النشـــرة الإخـــبارية

AIRSSH

الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية

نشرية إخبارية داخلية تصدر دوريا عن الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية—الجزائر العدد 01 / 2019

في هـذا العـدد

- رسالة المدير العام
- المستجدات

تهدف النشرة الإخبارية للوكالة الموضوعاتية إلى إبراز حركية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مختلف مراحله، بداية من المتابعة ثم التمويل والتقييم والتثمين وأخيراً الإستغلال، لاسيما في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك من خلال عرض أهم المستجدات الحاصلة المتعلقة بنشاطات الوكالة الموضوعاتية، بالإضافة إلى إبراز مواضيع البحث الهامة المرتبطة بمهامها، والتي تعتبر كحلقات متسلسلة نحاول عرض كل حلقة منها في عدد خاص ضمن هذه النشرية، وذلك كله في إطار مسيرة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، متمسكين في ذلك بشعارنا الذي تبنيناه وهو السعي من أجل تحقيق معرفة أحسن وتطور أحسن للمجتمع الجزائري، بما يعبر عن الأهداف المرجوة في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتمشيا في ذات الوقت مع الشعار الذي تبنته المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وهو من أجل بحث مفيد.

رسـالة المـدير العـام

معالجة البيانات وتحديات الذكاء الاصطناعي وإسهامات العلوم الاجتماعية والإنسانية

يعتبر مبحث "الذكاء الاصطناعي" بطبيعته مجالا متعدد الاختصاصات، فهو يجمع بين علوم الحاسوب في شقيها الرقمي والإلكتروني من جهة، والمنطق من جهة أخرى، وعلم النفس وعلم العلامات. لأن طرح الإشكاليات الهندسية والإلكترونية والرقمية الخاصة باشتغال الحواسيب، ومختلف أجهزة معالجة المعلومات وتخزينها، لا معنى له إذا لم يقم على أساس منطقي محكم، كما أنه يبقى طرحا ميكانيا غير مجد إذا لم يأخذ بعين الاعتبار أن أجهزة الذكاء الاصطناعي تطمح إلى تقوية الوظائف الذهنية للفرد المستعمل لها، كما أنها تشتغل بأمر منه ووفق خطة عمل يضعها الفرد المستعمل. لذلك يجب أن تعتمد بحوث الذكاء الاصطناعي على معرفة عميقة بالوظائف النفسية للفرد المستعمل، ومعرفة لا تقل عمقا بعلم العلامات، أي العلم الذي يدرس تشكل اللغات واشتغالها، بما فيها لغات البرمجة نفسها. وهو ما تعبر عنه بعض مراكز البحث في العالم بسعيها إلى التقريب بين هذه الاختصاصات وخلق محاور بحث فرعية مشتركة بينها. فنحن في نهاية المطاف أمام إشكاليات ذات طبيعة متعددة الاختصاصات تهدف إلى تصميم البرامج والأنظمة الرقمية الموجهة للاستعمال البشري، ويتم هذا الاستعمال من طرف أفراد يستعملون وظائفهم الذهنية وقدراتهم التواصلية والتبليغية والتحليلية في التعامل مع الأجهزة التي تشغلها تلك الأنظمة والبرامج.

غير أن اهتمام مؤسساتنا العلمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، بما فيها من كليات ومخابر ومراكز ووحدات بحث، لم تنتبه بعد إلى أهمية الطبيعة متعددة الاختصاصات في هذا المجال. وربما لذلك بقيت بحوثنا المتعلقة بإشكاليات الذكاء الاصطناعي تعاني من صبغة تجريدية تقلل من إبداعيتها على المستوى التطبيقي.

تحل مثل هذه المشاكل المنهجية والتنظيمية عادة بإحدى طريقتين، أو بهما مع تكوين المهندسين وإكسابهم المعارف الضرورية في اختصاص علم النفس وعلم العلامات، أو إعادة تكوين خريجي أقسام علم النفس واللسانيات وإكسابهم المعارف والمهارات الرقمية والإلكترونية.

ويمكن أيضا أن نفكر في إجراء ثالث يتمثل في تكييف مقررات أقسام معينة لإكساب خريجيها، ليس بالضرورة معارف من اختصاصات أقسام أخرى، بل لإكسابها مهارات التعامل مع خريجي تلك الاختصاصات والتعاون معهم في بلورة الإشكاليات وتنفيذ مشاريع البحث. بمعنى أننا في حاجة ماسة إلى تكوين باحثين يكتسبون مهارات إعداد وإنجاز البحوث والدراسات "البينية". حيث يمكن أن تتاح فرص جديدة للابتكار والتطوير التكنولوجي القابل للاستخدام في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

المستـــــــــــجدات

1- تنظيم يوم تكويني حول البوابة الجزائرية للمجلات العلمية

تواصل الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية في إطار المهام المسندة إليها السعي من أجل ضمان ترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وذاك وفقا لما تضمنه القانون رقم 15-21 المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، حيث أنه بتاريخ 12 من شهر نوفمبر من سنة 2018 وعلى مستوى مقر الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، تم تنظيم يوم تكويني حول **البوابة الجزائرية للمجلات العلمية** أو ما يصطلح عليها باللغة الانجليزية **Algerian Scientific Journal Platform (ASJP)**، هذه الأخيرة، كما سبقت لنا الإشارة ضمن أحد أعدادنا السابقة، هي بمثابة منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، تُدار من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)؛ تم استحداث المنصة بغرض حماية الناشرين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين كما يطلق عليهم في هذا المجال. وتعد المنصة بمثابة ضمان لوصول المقال المراد نشره إلى المجلة المعنية، وهنا تلعب المنصة دور الوسيط بين صاحب المقال والمجلة المرسل إليها ذلك المقال، فتقوم بتوثيق جميع المراحل وتتبعها من تاريخ إرساله إلى غاية النشر أو

كما تعمل المنصة على هيكلة وتنظيم المجلات من أجل تصنيفيها وفق معايير احترافية، وذلك من أجل ضمان الجودة العلمية وسهولة وصول المستخدمين لها، بالإضافة إلى تأهيل المجلات للتصنيف في أهم المواقع العالمية، بناءً على نتائج أعمال اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية.

وقد عرف هذا اليوم التكويني مشاركة كبيرة من طرف الباحثين الذين يشرفون على العديد من المجلات العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية ومن مختلف الجامعات الوطنية، وهم رؤساء التحرير ومساعديهم؛ وقبل الإعلان عن الانطلاق في فعاليات هذا اليوم التكويني من طرف السيد المدير للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية الأستاذ مانع عمار، تناول الكلمة بداية بالترحيب بالحضور، ثم كانت له الكلمة بإعطاء لمحة تعريفية موجزة عن الوكالة الموضوعاتية باعتبارها مؤسسة إدارية حديثة تشرف على النشاط البحثي، وذلك فيما يخص نشأتها وأهم المهام الموكلة إليها، ثم تناول بعد ذلك الكلمة بتقديم عرض موجز عن واقع المجلات العلمية في الجزائر، والآفاق الواعدة التي من المنتظر أن تساهم في الارتقاء بها مستقبلا، لتتجاوز بذلك التصنيف على المستوى الوطني إلى التصنيف العالمي، وذلك بطبيعة الحال في حالة التزامها بالمعايير المعتمدة، والمعمول بها عالميا من قبل اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية.

بعد كلمة السيد المدير العام تناول الكلمة المدير الفرعي للإعلام والمؤشرات العلمية والتقنية بالمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي السيد حريك حكيم، والذي رحب هو الآخر بالحضور، ليتعرض بعد ذلك للحديث عن البوابة الجزائرية للمجلات العلمية والدور الذي تلعبه من خلال المساهمة في عملية ترقية البحث العلمي، وذلك وفق مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: وتخص عملية النشر الإلكتروني بالنسبة للمجلات الوطنية ضمن البوابة الالكترونية، والتي تتم بعد عملية الإحصاء التي تقوم بها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي (DGRSDT)؛

أما المرحلة الثانية: فتتعلق بعملية اعتماد المجلات وتصنيفها وفق أربعة (04) أصناف وهي صنف "A"، صنف"B"، صنف"C"، صنف"R"، بناءً على مدى احترامها للمعايير المحددة من طرف اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية، أما بالنسبة للمجلات التي لا تحترم المعايير فتبقى غير مصنفة "NC" إلى حين احترامها لها بناءً على التقييم الدوري الذي تقوم به اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية.

كما نبه السيد حريك حكيم الحضور إلى أن عملية التقييم مستمرة وبشكل دوري حتى بالنسبة للمجلات التي تم اعتمادها، والهدف من ذلك هو ضمان احترام المعايير من جهة، ومن جهة أخرى حتى تصبح جميع المجلات العلمية الوطنية مقبولة من طرف جميع المجالس العلمية لمختلف المؤسسات الجامعية.

بعد ذلك تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين في شكل ورشتين بإشراف السيد المدير العام الأستاذ مانع عمار والسيد حريك حكيم ومجموعة من التقنيين الخبراء، وقد تم تزويدهم خلالها بأهم المعلومات التقنية الضرورية المتعلقة بكيفية التجاوب مع مختلف البيانات التي تقتضيها عملية الولوج إلى البوابة الإلكترونية بصفتهم رؤساء تحرير أو مساعدين، بالنسبة للمجلات التي يشرفون عليها.

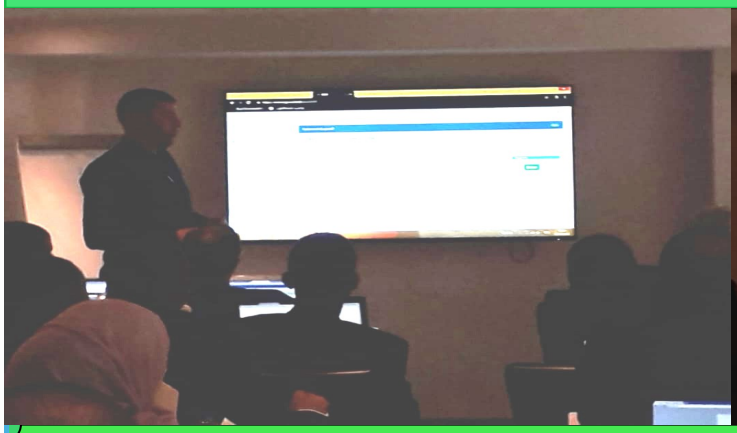

2-المساهمة في تمويل ملتقى وطني بمعهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي عبد الله مرسلي بتيبازة

تكفلت الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية في إطار مهامها المندرجة ضمن الميادين المرتبطة بنشاطاتها، بالمساهمة في الرعاية المادية؛

كمساهمة معتبرة في تمويل الملتقى الوطني الموسوم بـ:

"الصحة النفسية المدرسية؛ تشخيص الواقع واستراتيجيات التدخل"

المنظم بمعهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي عبد الله مرسلي بتيبازة يومي 05 و06 ديسمبر 2018.

3- إلقاء محاضرة من طرف السيد المدير العام

بمناسبة الذكرى 58 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960/2018

بتاريخ 11 ديسمبر 2018 المصادف للذكرى الثامنة والخمسين (58) لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، وبمناسبة هذه الذكرى الأليمة التي راح ضحيتها العديد من الشهداء في سبيل تحقيق الاستقلال لهذا الوطن الغالي، بادر السيد المدير العام الأستاذ مانع عمار على مستوى مقر الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية بإلقاء محاضرة على مسامع إطارات وموظفي الوكالة الموضوعاتية تحسيسا منه لهم بأهمية هذا اليوم المصادف لهذه الذكرى التاريخية باعتبارها إحدى المحطات البارزة في مسار الثورة التحريرية الجزائرية، حيث استعرض السيد المدير العام أسباب هذه المظاهرات منوها بأنها جاءت كرد فعل لإفشال مخطط الاستعمار الفرنسي بقيادة الجنرال ديغول الذي كان يهدف من ورائه إلى القضاء على هوية الشعب الجزائري وجعل الجزائر قطعة من فرنسا، ليضيف السيد المدير العام أن إصرار الشعب الجزائري بفضل دهاء وحنكة قادة الثورة دفعهم إلى تنظيم مظاهرات سلمية شملت مختلف أنحاء الوطن طالبوا فيها بالاستقلال التام للجزائر، إلا أن فشل الاستعمار كما يضيف السيد المدير العام كعادته يغدر بالشعب الجزائري ويحصد العديد من القتلى الذين نحن مدينون لهم بنعمة الاستقلال؛

وفي ختام هذه المحاضرة وقف الجميع ترحما على شهداء الثورة.

****فالمجد والخلود لشهدائنا الأبرار ودامت الجزائر حرة مستقلة****

4- تنظيم جلسات الاستماع لمجموعة من مخابر البحث الجامعية

في إطار المهام المسندة للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، تتواصل عملية تنظيم جلسات الاستماع بالنسبة لمجموعة من مخابر البحث في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية على مستوى مقر الوكالة الموضوعاتية بجامعة البليدة02، والتي عرفت هذه المرة تزايدا نسبيا في عدد المخابر مقارنة بعدد المخابر التي تم الاستماع إليها في أول جلسة؛ وقد تمت برمجة جلسات الاستماع كما يلي:

جلسات الاستماع الأولى كانت بتاريخ **26 /11/ 2018** بحضور مدراء المخابر ورؤساء الفرق المنتمية لها، والمقدرة بأربعة **(04)** مخابر بحث وهي كل من:

- مخبر حوار الديانات والحضارات في حوض البحر المتوسط ومخبر الفنومينولوجيا..و تطبيقاتها من جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان؛
- مخبر الوقاية والأرغنوميا والتقاطع التخصصي للبحث: تحليل الخطاب، تعليمية اللغات والتدخل الثقافي من جامعة الجزائر 02 بوزريعة.

أما جلسات الاستماع الثانية فكانت بتاريخ **2018/12/12** بحضور كالعادة مدراء المخابر ورؤساء الفرق المنتمية لها، والمقدرة بأربعة **(04)** مخابر بحث وهي كل من:

- مخبر الاقتصاد والتنمية من جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية؛
- مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية من جامعة قاصدي مرباح بورقلة؛
- مخبر الدراسات اللغوية ومخبر التطبيقات النفسية والتربوية من جامعة قسنطينة 01 و02.

تولى السيد المدير العام الأستاذ مانع عمار رئاسة جلسات الاستماع وبمساعدة السيد تومي ذهبي مدير إدارة وتمويل البحث العلمي بالمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وأساتذة خبراء، وإطارات الوكالة الموضوعاتية المكلفين بإدارة ومتابعة مخابر البحث؛ وقد عرفت الجلسات وقتا مطولا في الاستماع إلى مدراء المخابر ورؤساء الفرق المنتمية لها فيما يخص حصيلة النشاطات البحثية المنجزة وغير المنجزة، وأيضا ما يتعلق بالتمويل التي كانت إحدى المسائل الهامة التي تمت إثارتها، بالإضافة إلى التعرض إلى مسألة المشاريع ذات الصدى الاجتماعي والاقتصادي.

5-الإشراف على عملية متابعة مجموعة من المشاريع البحثية ذات الصدى الاجتماعي والاقتصادي

أسندت المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي إلى الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية مهمة الإشراف على عملية متابعة مجموعة من المشاريع البحثية ذات الصدى الاجتماعي والاقتصادي، وبطبيعة الحال تلك المرتبطة بمجال تخصصها، حيث تقدر هذه المشاريع البحثية بـ: (52) مشروعا، تم تقديمها من طرف فرق البحث المنتمية لمخابر البحث التابعة لمختلف مؤسسات التعليم والتكوين العاليين عبر أنحاء الوطن، كجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، وجامعة أحمد دراية أدرار، والمركز الجامعي نور البشير البيض، وجامعة وهران02، وجامعة الجزائر02 وجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، وجامعة قسنطينة01 وجامعة محمد لمين دباغين سطيف02، وجامعة باتنة 01 و02، وجامعة محمد خيضر بسكرة.

تمحورت هذه المشاريع البحثية المقدمة من طرف فرق البحث حول عدة مواضيع جديرة بالبحث وذات الصدى الاجتماعي والاقتصادي؛ ونعني بذلك أنها عبارة عن مواضيع تعالج البعض من الإشكاليات المرتبطة بالواقع المعيش في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، فهي بذلك تأتي كاستجابة للتحولات التي يعرفها المجتمع بغرض فهم وتحديد وتحليل الأنظمة والمعايير والقيم والظواهر التي تتحكم فيها؛ ومن بينها نذكر على سبيل المثال ما يتعلق بـ:

- موضوع العمالة الإفريقية التي تستدعي الدراسة والبحث من أجل الوقوف على انعكاساتها، سواء السلبية أو الإيجابية، ومدى تأثير ها على واقع سوق العمل داخل الجزائر؛
- إصلاح نظام الجماعات المحلية كموضوع يتعلق بدراسة ميدانية على مستوى ولاية أدرار من خلال التركيز على الأهداف الاقتصادية لها، فيما يخص دورها في إحياء مواردها الاقتصادية على مستوى إقليمها لأجل استخدامها واستثمارها المثالي على مستوى جميع وحداتها وبما يحقق التنمية الاقتصادية؛
- موضوع المناولة الصناعية بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجنوب الجزائري كدراسة على مستوى ولاية أدرار، وذلك من خلال التعريف بإستراتيجية المناولة الصناعية بالمنطقة؛
- أهمية استخدام الطاقة المتجددة في تنمية تجارة المقايضة بين دول الساحل الإفريقي (مالي والنيجر) لتحقيق التنمية المحلية المستدامة، وذلك من خلال تقييم السياسات التي تتبناها الجزائر في إطار دعم وتنشيط تجارة المقايضة الحدودية كقوة مؤثرة في التجارة الخارجية الجزائرية؛
- موضوع تبييض الأموال كجريمة لها انعكاسات خطيرة على الاقتصاد الوطني واستقرار الدولة الجزائرية، حيث يهدف الموضوع إلى البحث عن الوسائل والإجراءات الوطنية والدولية لمكافحة هذه الجريمة، وبيان مدى نجاعة السياسة الاقتصادية والقانونية وكذا الأمنية المتخذة في هذا الإطار؛
- الهجرة غير الشرعية كموضوع يهدف إلى مراجعة تداعيات هذه الظاهرة وإرساء الآليات القانونية للحد منها..

للإشارة إن جميع هذه المشاريع البحثية خضعت لدراسة مسبقة من طرف خبراء مختصين ذوي خبرة وكفاءة عالية، كمرحلة أولية قبل البدء في عملية إنجازها، وبعد الموافقة عليها فإنها ستستفيد كلها من غلاف مالي في إطار ميزانية الصندوق الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي لسنة 2017(FNRSDT)، وذلك في إطار دعم الدولة للأنشطة المتعلقة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وفقا لما جاء به القانون رقم 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015، المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

من هنا يأتي دور الوكالة الموضوعاتية في تتبع جميع هذه المشاريع البحثية من خلال مرافقة وتوجيه الباحثين وتقديم لهم مختلف المعلومات المناسبة والتسهيلات التي تمكنهم من إنجاز بحوث علمية أصلية تكون مفيدة للباحثين أنفسهم والعلم والمجتمع.

النشرة الإخبارية للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية-
جامعة البليدة02 العفرون

الإشراف:
المديـــر العام
الأســتاذ مانع عمار
الإعداد والإخراج
الأستاذ بن سديرة جلول
رئيس قسم العلاقات الدولية والاتصال والإعلام

للاتصال بنا
هاتف/فاكس:
025 25 00 14/13
البريد الالكتروني:
www.atrssh.dz